الميم من اثار الغبار صفة للعجاج بزيادة ال فيه ومثال دخول مذ ومنذ
علي الجملة الاسمية قول ميمون الاعشي وما زلت ابغي المال مذ انا
يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا فادخل مذ علي الجملة الاسمية
واليافع الغلام الذي راهق عشرين سنه يقال يفع وايفع فهو
يافع ولا يقال موفع قاله في القاموس والوليد الصبي والكهل
ما جاوز الثلاثين وقيل بعد الاربعين الي الخمسين والشيخ
والامرد الذي ليس علي وجهه شعر ولم يجاوز حد الانبات فان
جاوزه ولم ينبت فهو اشط بالمثلثه والمهلة المشددة قاله
الزركشي كما في التصريح وقوله وكهلا عطف في التقدير علي
امرد لان الكهولة بعد المرد ويه قاله العيني قال الخفاجي في هجو اشط
اشط جميع الشر واللوم عنده كفاه محيا القبيح مسبته تباعدت
عنه اتقي خبث شره ولا خير في وجد ابي السعو صحبته
ومذ ومنذ اذا دخلا علي الجملتين الفعلية والاسمية فهما ظرفان
باتفاق مضافان فقيل الي الجملة وقيل الي زمن مضاف الي
الجملة وقيل مبتدان في الجملة فيجب تقدير زمن مضاف
الي الجملة يكون هو الخبر قاله في المغني لكنه صرح بالخلاف في
المساله فلا يحسن دعوي الاتفاق السابقة واصل مذ
منذ فحذفت النون بدليل رجوعهم الي ضم الدال عند ملاقاة
الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولو قيل
بالعكس وزيدت النون لكان مذهبا كما قالوا في انتم اصله
ان فزيدت الميم وقال بن ملكون هما اصلان لانه لا تصرف في الحرف
ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان قاله في المغني وقال المالقي
ان كانت مذ وان كانت حرفا فهي اصل نظرا الي ان الحرف لا يتصرف
فيه وفيه الرد السابق وقد تكسر ميمهما عند عكل وسكون ذال
مذ قبل متحرك اعرف من ضمها وضمها قبل ساكن اعرف من كسرها

لان

لان القريب اولي من الغريب والمالوف خير من المنكور وضم ذال مذ لغة
بني غني وبنو غني حي من غطفان ووجه الضم انهم قدروا النون
محذوفا لفظا لا نية علي حد قوله ومن قبل نادي بالكسر اللام قبل
بلا تنوين والمعني استند وانتقل في وقت اشتهاره ومشتهرا اي
واضحا والشهرة وضوح الامر تقول منه شهرت الامر اشهره شهرا
وشهرة فاشتهر وكذلك شهرته بالتشديد تشهيرا ولفلان
فضيلة اشتهرها الناس وشهر سيفه شهرا اي سله والمشهور
والمشتهر في اصطلاح المحدثين هو الذي تزيد رواته في كل طبقة
علي اثنين ومنه ما هو صحيح كحديث ذي اليدين في السهو
ومنه ما هو ضعيف كحديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم هكذا
مثل الحديث بن الصلاح تبعا للحاكم لكن قال شيخنا عبد الرحيم
ان بعض ايمة الحديث صحح بعض طرقه ثم ذكر بن الصلاح من
امثلته من بشرني بخروج اذار بشرته بالجنة ويوم نحركم يوم
صومكم وكذا من اذي ذميا فانا خصمه يوم القيامة وللسائل
حق وان جاء علي فرس فعن احمد بن حنبل انهما يدوران في الاسواق
ولا اصل لهما عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ومذهب الجمهور
ان الخبر المشهور لا يفيد بنفسه الا الظن لقصوره عن المتواتر
ومذهب ايمة الحديث كما نقله الامام الحافظ ابو سعيد العلاي
انه يفيد العلم النظري اذا كانت طرقه متباينه وقد سلمت
من ضعف الرواة ومن جهة التعليل امرت ان اقاتل الناس
حتي يقولوا لا اله الا الله وقد يقال المشهور علي ما اشتهر
علي الالسنة عزيزا كان او غريبا او بغير اسناد والغريب حديث
انفرد بروايته او بامر من متنه او في اسناده شخص واحد
في اي طبقة كان ذلك الانفراد ومنه ما هو صحيح كافراد
الصحيح وهي كثيره ومنه ما هو غير صحيح وهو الغالب فيه

١٧١

فتعلي هذه الاحاديث لا اصل لها

Copyright © King Saud University